

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة الرابعة والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه التجديدي الثوري:

جمال الدين الأفغاني

الجزء 4

رابع عشر: البهائية والدهريون:

لم يتساهل الأفغاني في المساس بجوهر التوحيد، فقد عدَّ البهائية والأحمدية، خطراً على الأمة، لنكثها التوحيد، بمحو الفارق بين الخالق والمخلوق، وبالحلول الإلهي في البشر، وبعدم توقف النبوة عند محمد عليه الصلاة والسلام، وباعتماد تأويل القرآن، دون الالتزام بشريعته.

وأكد سمات الدين الحق، بكونه:

1. يعدّ الإنسان ملكاً للأرض، وأشرف الخلائق.

2. أفضلية المجتمع الديني على سواه.

3. مقصد الحياة تحقيق كمال الإنسان.

خامس عشر: الحاجة للنبوة لقيادة المجتمع:
وظيفة النبوة إنشاء مجتمع فاضل, والمحافظة عليه.
وهناك نخبتان لقيادة المجتمع:
المعلمون: ينورون الذهن.
مرشدون: تضبط مناهجهم الشهوات, ومنهم الأنبياء,
وبهم يثبت العمل الصالح.

سادس عشر: الفرق بين النبوة والفلسفة:

الأفغاني شبه المعيشة بالبدن الحي

النبوة, تتحصل بمشيئة الهية؛ والنبي معصوم من الخطأ, وتقوم على علم الله, لا يأتيها باطل, الأخذ بها من فروض الدين, وكل صناعة كأنها عضو, يؤدي منفعة في المعيشة, كما يؤدي العضو وظيفة في البدن, وهذا هو جسم السعادة, الذي لا بد له من روح, تتمثل في: الإيمان.

أو الحكمة(الفلسفة), ويمكن ان تنال بالكسب والنظر والفكر, صاحبها قابل للخطأ, يؤخذ بها شرط عدم مخالفتها الشرع.

سابع عشر: الحكم العثماني:

بايع عبد الحميد الثاني, وأحسن الظنَّ به, وعَدَّه
ال خليفة الأعظم, ليقف بوجه اطماع اوربا, ويحفظ اطراف
الممالك, ويواجه المستعمرين, لكنه بعد اليأس من
التغلب على تأثير حاشيته, غير رأيه من الخلافة, فلامه
وتهجم عليه, بعد ان كان بنظر عبد الحميد عالما مميزا,
ابدع لاسيما بفكرة الجامع الاسلامية.